{وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِن شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّـهِ ۚ ذَٰلِكُمُ اللَّـهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿١٠﴾} صدق الله العظيم ..

هذا البيان بتاريخ :

25-07-2008 م الموافق : 21-07-1429 هـ

بقلم : الإمام المهدي ناصر محمد اليماني

(تمت طباعة هذا الكتاب بشكل آلي)

تاريخ طباعة الكتاب : 03-11-2026 22:08:09 بتوقيت مكة المكرمة

www.nasser-alyamani.org

فهرس المحتويات

رقم	عنوان البيان	رقم الصفحة
1	{وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِن شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّـهِ ذَٰلِكُمُ اللَّـهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿١٠﴾} صدق الله العظيم ..	3

- 5 -

الإمام ناصر محمد اليماني

21 - 07 - 1429 هـ

25 - 07 - 2008 مـ

10:41 مساءً

{وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِن شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّـهِ ذَٰلِكُمُ اللَّـهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿١٠﴾} صدق الله العظيم ..

بسم الله الرحمن الرحيم، وسلامٌ على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين، وبعد..
إلى الباحث عن الحقّ الضّارب وإلى جميع علماء المسلمين، إنّي أنا المهديّ المنتظَر الحقّ حقيقٌ لا أقول على الله غير الحقّ وأكرر التعريف بشأني كما عرَّفني بذلك محمدٌ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الرؤيا الحقّ، ولكني أعلم بأنّ الرؤيا تخصُّ صاحبَها ولو كان يُبْنى عليها حكمٌ شرعيٌّ للأمّة إذاً لفسدت الأرض من جرَّاء الرؤيا بالافتراء على محمدٍ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الرؤيا، غير أنّ الله قد جعل في رؤياي بالحقّ آية حق على الله أن يُصدّقني بها بالحقّ على الواقع وهو قول محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الرؤيا، وقال لي: [وما جادلك أحدٌ من القرآنِ إلا غلبتَه] انتهى.

إذاً يا أيها الضارب ويا معشر جميع علماء الأمّة الإسلاميّة، إن كان حقاً رأيتُ محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الرؤيا الحقّ فلا بُدّ أن يُصدّقني ربي رؤيايَ بالحقّ فلا تجادلوني من القرآن إلا أتيتُكم بالبيان الحقّ للقرآن وأحسن تأويلاً حتى يتبيّن لمن يريدون الحقّ أنّه الحقّ وأنّ ناصر محمد اليماني لا يقول على الله غير الحقّ بالبيان للقرآن.

وإجابة لطلب الضّارب أن يكون الحوار مركّزاً على موضوعٍ واحدٍ حتى نخرج منه فله ذلك، وسوف نجعلُ الحوار بادئ الأمر حصريّاً على موضوعٍ واحدٍ والذي جعله الله الأساس لدعوة المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني ألا إنّه حُكمُ الله في الكتاب وفي السُّنّة الحقّ بأنّ القرآنَ هو المرجع لما اختلف فيه علماء الحديث، وإذا ألجمتُكم بالبيان الحقّ لهذا الحُكم من الكتاب والسُّنّة فقد أقمتُ عليكم الحُجّة بالحقّ حتى لا يكون أمامكم غير التصديق بالحقّ، وإذا لم أستطِع أن أقيمَ الحُجّةَ عليكم بأنّ القرآن هو المرجع لما اختلفتم فيه في السُّنة فأنا لست المهديّ المنتظَر، ولكني لا أشك شيئاً في أمري أبداً. ولذلك أقسمُ لكم بربّ العالمين قسماً بالغيب من قبل الحوار بأني سوف ألجمُكم بالحقّ إلجاماً من القرآن العظيم وأعدكم بأنّي لن آتيكم بسلطان علمي من الآيات المتشابهات اللاتي لا يعلم تأويلهن إلا الله ويُعلِّم بتأويلهن من يشاء؛ بل أعدُكم وعداً غير مكذوب أن آتيكم بسلطان العلم من الآيات المحكمات البيِّنات من اللاتي جعلهن الله هنَّ أمّ الكتاب لا يزيغ عنهنّ إلا هالكٌ ظالمٌ لنفسه مبينٌ.

وإنّي أرى الضارب يقول بأنّ تفسير ناصر محمد اليماني إنشائي من ذات نفسي؛ أي بقول الظنّ الذي لا يُغني من الحقّ شيئاً! وأعوذ بالله أن أكون كما وصفني. وما أريد أن أخالفَكم إلى ما أنهاكم عنه، فكيف إني أنهاكم عن تفسير القرآن بالظنّ الذي لا يُغني من الحقّ شيئاً ومن ثم آتيكم بالعلم الظنّي الذي لا يُغني من الحقّ شيئاً؟ وإليكم سلطان العلم بالحقّ بأنّ القرآن هو المرجع لما اختلف فيه علماء الحديث في السُّنة النّبويّة، وقال الله تعالى: {وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِن شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّـهِ ذَٰلِكُمُ اللَّـهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿١٠﴾} صدق الله العظيم [الشورى].

وهذه الآية من المحكمات من أمِّ الكتاب يقول الله فيها بأنّ ما اختلفتم فيه بأن نحتكم إليه سبحانه فنرجع إلى آيات القرآن المحكمات وسوف نجد حُكم الله بالحقّ فيما اختلفنا فيه من السُّنة المحمديّة، ولكن الله لم ينفِ كذلك الحكم الحقّ الذي نجده في السُّنة المحمديّة الحقّ، وذلك لأنّ الحكم الحقّ في السنّة وكذلك سوف نجد حُكم الله مُصدّقاً له بالحكم الحقّ من القرآن، بمعنى أنّنا نحتكم إلى كتاب الله وسنّة رسوله - صلى الله عليه وآله وسلم - وسوف نجد الحُكم في القرآن يأتي مصدِّقاً للحُكم الحقّ في السُّنة النّبويّة ثم يتبيّن لنا بأنّ ما جاء مخالِفاً في السُّنّة فإن ذلك من عند غير الله من شياطين البشر، وقال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّـهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّـهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّـهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٥٩﴾} صدق الله العظيم [النساء].

فهلمّ أخي الضارب للتطبيق للتصديق، وبما أنّ ناصر محمد اليماني يُفتيكم بأنّ القرآن هو المرجع لما اختلفتم فيه من أحكام السُّنة المُهداة وإليكم الحديث السُّني من أمهات السُّنة والذي اختلف فيه السُّنة والشيعة وجاء في روايات الشيعة عن محمد رسول الله أنّه قال: [يا أيها الناس إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي].

وأما في روايات أهل السُّنة فجاء الحديث أنّه قال عليه الصلاة والسلام: [يا أيها الناس إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعدي أبداً، كتاب الله وسُنّتي] صدق محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

وهذا هو الحديث الحقّ غير أنّي لا أنكر أئِمة الهُدى من آل البيت المُطَهّر فإن وُجدوا فقد جعلهم الله حكَماً بين علماء الأمّة كما أمرهم الله بطاعتهم في قول الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّـهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّـهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّـهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٥٩﴾} صدق الله العظيم [النساء].

ويا معشر الشّيعة إنّ محمداً رسول الله لم يترك لأمّته شيئاً لا يموت أبداً والأئمة يموتون، وإن وجدوا فليسوا هم السُّنة المحمديّة من بعد كتاب الله حتى تقولوا بأن الحديث النّبويّ يقول: [يا أيها الناس إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي].

ولكنّي أصحِّح معتقدَكم يا معشر الشيعة والسنة وأقول بأن الحديث الحقّ هو: [يا أيها الناس إنّي تركتُ فيكم ما إن أخذتُم به لن تضلّوا بعدي أبداً، كتاب الله وسنّتي] صدق محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

ولذلك ابتعثني الله للدفاع عن السُّنة المحمديّة الحقّ، ولا ينبغي لنا نحن أئِمة آل بيت محمد رسول الله أن نأتي بسُنةٍ من لدينا بدلاً عن سُنة محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولم يجعلنا الله مُبتدعين بل مُتّبعين لكتاب الله وسنّة رسولِهِ الحقّ ونستمسك بكتاب الله وسنّة رسوله الحقّ ما دامت الأرواح في أجسادنا فلا نحيد عن كتاب الله وسنّة رسوله قيد شعره ولكنّنا نكفر بما خالف للقرآن من السُّنة كفراً مطلقاً، وذلك لأننا نعلم بأنّ كتاب الله وسنّة رسولِهِ؛ إمّا أن يتّفقا في الأحكام أو لا يختلفا أبداً، بمعنى: أنّ الأحكام تأتي في السُّنّة المحمدية؛ إما أن توافق لأحكام الله في القرآن أو لا تخالفه في شيء.

ونحن أئِمة آل البيت نأخذ بجميع الأحكام في السُّنة المحمديّة ما اتّفق منها مع أحكام الله في القرآن وكذلك الأحكام السُّنية التي لا تخالف القرآن في شيءٍ، ولو لم يأتِ لها برهانٌ في القرآن فإنّنا نأخذ منها ما يقبله العقل والمنطق في جميع الأحاديث السُّنية، غير أنّ المهديّ المنتظَر يكفر بجميع الأحاديث السُنّية التي تأتي مخالفة لأحكام الله في محكم القرآن العظيم مهما كانت أسانيدها، وحتى

ولو جاءت الروايات تقول بأنّ هذا الحديث الذي خالف لمحكم القرآن أنّه عن أئمة آل البيت الأحد عشر وعن أبي بكر وعثمان وعمر في صحيح البخاري ومسلم، فإني أُشهدكم وأشهد الله وكفى بالله شهيداً بأنّي أكفر بهذا الحديث السّني الذي جاء مخالفاً لمحكم القرآن العظيم وأفركه بنعل قدمي فأجعل كتاب الله وسنّة رسوله فوق رأسي.

ويا معشر علماء المسلمين إنّي أفتيكم بالحقّ ولا أقول على الله غير الحقّ بأنّ من كفَر بالسُّنة المحمديّة واستمسك بالقرآن وحده فإنه على ضلالٍ مبين نظراً لكفره بالسُّنة المحمديّة الحق، وكذلك من استمسك بالسُّنة المحمديّة وحدها دونما الرجوع لكتاب الله المحفوظ؛ هل تخالفه في شيءٍ؟ فإنه قد ارتدّ عن كتاب الله وضلّ ضلالاً بعيداً، وكذلك من استمسك بروايات أئمة آل البيت وحدها دونما الرجوع لكتاب الله وسنّة رسوله الحقّ فكذلك ضلّ ضلالاً بعيداً.

وأنا المهديّ المنتظَر؛ الإمام الثاني عشر من آل البيت المُطهر أدعو جميع علماء السُّنة والشيعة وجميع علماء المذاهب الإسلاميّة على مختلف فرقِهم إلى الرجوع إلى كتاب الله وسنّة رسوله الحقّ، وكذلك أدعوهم إلى الكفر بما خالف لكتاب الله من السنة النّبويّة، وذلك لأنّ الحديث النبويّ المخالف لمحكم كتاب الله؛ أُشهِدُ اللهَ إنّه من عند سواه؛ مكرٌ موضوعٌ من عند الطاغوت عن طريق أوليائه من شياطين البشر المؤمنين ظاهر الأمر ليكونوا من صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيكونوا من رواة الحديث من الذين قال الله عنهم: {وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ ﴿١٤﴾} صدق الله العظيم [البقرة].

أولئك قومٌ قالوا نشهد أن لا إلٰه إلا الله ونشهد أن محمداً رسول الله فاتخذوا أيمانهم جُنَّة ليكونوا من رواة الحديث فصدّوا عن سبيل الله بأحاديث غير التي يقولها عليه الصلاة والسلام من الذين قال الله عنهم قال تعالى: {إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ﴿٥﴾ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٦﴾ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٧﴾ يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾} صدق الله العظيم [المنافقون].

أولئك هم الطائفة الذين يقولون طاعة لله ولرسوله فيحضرون مجلس الحديث النبويّ لبيان القرآن بالسُّنّة المُهداة حتى إذا خرجوا من عند محمد رسول الله ومن ثم يُبيّتون المكر لكم عن طريق السُّنة بأحاديث تخالف لأحاديث محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكذلك تخالف لمحكم القرآن العظيم والذي حفظه الله من التحريف ليكون المرجع لما اختلف فيه علماء الحديث، ولذلك أمركم الله بأنّ ما اختلفتم فيه من شيء في السُّنة المحمديّة أن تحتكموا إليه وسوف تجدون حكمه بينكم بالحقّ في محكم القرآن العظيم، وليس علينا نحن أئمّة آل البيت إلا أن نستنبطَ لكم حُكم الله من القرآن العظيم لنبيّن الحديثين النّبويين أيُّهما حقٌّ من عند الله ورسوله وأيّهما باطلٌ من عند غير الله من الطاغوت عن طريق أوليائه الذي عرَّفهم الله لكم، ولكن في صحابة رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - سمّاعون لهم، فوردت إليكم أحاديث كثيرة تخالف لكتاب الله وسنّة رسوله الحقّ، ولذلك حكم الله بينكم بالحقّ في محكم القرآن بأنه إذا شئتم أن تعلموا أيَّ الأحاديث السُنيّة من عند غير الله فأمركم أن تتدبروا القرآن وإذا كان هذا الحديث النبويّ من عند غير الله فحتماً سوف تجدون بينه وبين القرآن اختلافا كثيراً جملةً

وتفصيلاً، وجعل الله حكمه في هذا الموضوع في القرآن لهو من أشدّ أحكام القرآن العظيم وضوحاً بأنّ أحاديث السُّنّة من عند الله كما القرآن من عند الله، ولذلك أمركم بأن تجعلوا القرآن المحكم هو المرجع لما اختلفتم فيه من أحاديث السُّنة وأخبركم بالقاعدة لكشف الأحاديث المكذوبة بأن تتدبَّروا القرآن للمطابقة بين القرآن والسنة، وما وجدتم من أحاديث السُّنة بأنّ بينه وبين القرآن اختلافاً كثيراً، فإنّ ذلك الحديث النّبويّ من عند غير الله فلا تُحرِّفوا كلام الله عن مواضعه بالبيان الخاطئ و تدبَّروا ما جاء في هذه الآية المحكمة: {وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾} صدق الله العظيم [النساء].

ومن بعد التدبّر تخرجون بنتائج أساسية في شأن الدين الإسلامي الحنيف، وتعلمون أحكاماً أساسية وما كان يجري وأنتم لا تعلمون، وسوف تخرجون بما يلي:

1- بأنّ السُّنة المحمديّة ليست محفوظةً من التحريف نظراً لقول الله تعالى: {وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ}.

2- وكذلك تعلمون بأنّ الله لم يأمر النبيّ أن يطرُد المنافقين وإنّما ليَحْذَرَ أن يفتِنوه عمّا أنزل الله إليه؛ غير أنّ الله لم يأمره بطردهم وأمره أن يُعرض عنهم ولذلك استمر مكرهم، وتعلمون ذلك من خلال قول الله تعالى: {فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا}.

3- ثم تجدون بأنّ الله يفتيكم بأنّ أحاديث السُّنة من عنده تعالى كما القرآن من عنده ولا ينبغي لهما الاختلاف، ولذلك أمركم يا معشر علماء الأمّة أن تجعلوا القرآن المحكم هو المرجع للحكم فيما اختلفتم فيه من أحاديث السُّنة، وعلَّمكم بأنّ الحديث النبويّ الذي يأتي مخالفاً لمحكم القرآن فإنّ ذلك الحديث النبويّ من عند غير الله، وتعلمون ذلك من خلال أمر الله لكم بأن تجعلوا القرآن المحفوظ من التحريف هو المرجع لما اختلف فيه علماء الحديث وحُكم المرجعيّة إلى القرآن جعله الله من أوضح الأحكام في القرآن فتدبّروا تجدوا الحقّ واضحاً وجلياً: {وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾} صدق الله العظيم [النساء].

ولربّما الذين لا يتدبّرون القرآن يقولون: "إنّما يخاطب الكفار، ويقصد القرآن بأنّ لو يتدبّرونه لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً لو كان من عند غير الله"! وبهذا المفهوم قد غيّروا كلام الله عن موضعه المقصود وضلّوا ضلالاً بعيداً، غير أنّي أردُّ عليهم وأقول سوف نحتكم إلى عجوزٍ عربيّة في شِعبٍ لا تقرأ ولا تكتب غير أنّها ذات لسانٍ عربيٍّ مبينٍ، ثم نقول لها ماذا ترَين، إلى مَنْ الخطابُ مُوجَّه للكفار بالقرآن أم للمؤمنين بالقرآن في قول الله تعالى: {وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾} صدق الله العظيم [النساء]؟

ومن ثم تحكم بيني وبينكم عجوزٌ يا فلاسفةَ اللغة العربية ثم تقول: كلا، لا يخاطب الله في هذا الموضع أناساً يكفرون بالله ورسوله والقرآن العظيم، وذلك لأنّ الله قال: {وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ}، ولم يقل بأنهم كفروا بل قال ويقولون طاعة، فأين الكفر ظاهر

الأمر في هذا الموضع حتى تزعموا أنّه يخاطب الكفار بهذا القرآن بأن يتدبّرونه ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً؟ ومن ثم تعلمون علم اليقين بأن هذا الخطاب موجَّه لعلماء الأمّة يخبرهم بأنّ هناك طائفةٌ من المسلمين يخادعون الله ورسوله والذين آمنوا ويقولون طاعة لله ولرسوله كما تقولون، وأنّهم إذا خرجوا من مجلس الحديث يمكرون بأحاديث غير التي يقولها عليه الصلاة والسلام، وحتماً سوف يكون بين أحاديث الحقّ في السُّنة النبويّة وبين أحاديث الباطل في السُّنة النبويّة تناقضاً واختلافاً كثيراً، ولكنْ كيف لكم أن تعلموا أيُّهم الحقّ؟ ولذلك أمركم بالرجوع إلى محكم القرآن العظيم، ومن ثم علَّمكم بأنّ المفترى من الحديثَين المُتناقضَين حتماً سوف تجدون بينه وبين محكم القرآن اختلافاً كثيراً إذا كان هذا الحديث النبويّ من عند غير الله فحتماً سوف يأتي متناقضاً مع محكم القرآن العظيم المحفوظ من التحريف، ومن خلال ذلك تعلمون علم اليقين بأنّ السنة من عند الله كما القرآن من عند الله. تصديقاً لحديث محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: [ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه، ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه، ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه] صدق محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

وذلك لأنّ المهديّ المنتظَر استنبطَ لكم الحكم المصدِّق لهذا الحديث النبويّ الحقّ وحكم الاستنباط تجدونه في قول الله تعالى: {وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا} صدق الله العظيم، فلا تحرِّفوا كلامَ الله عن مواضعه إنّي لكم منه نذيرٌ مبينٌ، ذلك لأنّ الله لا يقصد القرآن في قوله تعالى: {وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا}؛ بل يقصد الأحاديث النبويّة بأن لو كانت من عند غير الله لوجدتم بينها وبين القرآن اختلافاً كثيراً، ومن ثم استمرّ سياق هذه الآيات في هذا الشأن، وقال الله تعالى: {وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا} صدق الله العظيم [النساء:٨٣].

فأمّا الأمر من الأمنِ فذلك أمرٌ في حديثٍ من عند الله ورسوله، ومَنْ أطاعه فله الأمن في الحياة الدنيا من عذاب الله ويأتي يوم القيامة آمناً.

وأمّا قوله أو من الخوف وتلك أحاديثٌ مفتراةٌ فيها أمر من عند غير الله من الطاغوت وأوليائه، ومن أطاعه فليس من الآمنين من عذاب الله لا في الدنيا ولا في الآخرة.

وأما قوله أذاعوا به وإنما يقصد الاختلاف بأنّه ذاع بين علماء الأمّة، فمنهم من يقول هذا الحديث من عند رسول الله وقد أخبرنا الله بأنّ من أطاع رسوله فقد أطاع الله ولن نأخذ بسواه، وطائفةٌ أخرى تأتي بحديثٍ ينُاقِضُه عن رسول الله، فمن ثم علَّمكم الله أن ترجعوا إلى محمدٍ رسول الله إذا لم يزل موجوداً، فهل هو من نطق بذلك الحديث أم لا؟ وإذا لم يكن موجوداً وقد قضى نحبه فأمركم أن ترجعوا إلى الذين زادهم الله عليكم بسطةً في العلم في القرآن؛ برهان القيادة والإمامة كأمثال ناصر محمد اليماني وسوف يستنبطون لكم الحُكم الحقّ؛ أي الحديثين المتناقضين من عند الأمن والأمان وأيّهم من عند الخوف الذي لا أمان له ولا لمن أطاعه.

وأعلمُ بأنّ الضارب سوف يقول: "يا ناصر اليماني إنّك تطيل علينا البيان، وسبق وأن أخبرتُك بأنك إذا لم تُقصِّر بياناتك فإنّ الضارب سوف يُعلن الانسحاب". ولكني أردّ عليك مسبقًا: أخي الضارب إنْ فعلت ذلك فذلك هروب منك بغير الحقّ. ويا أخي الكريم، ليس الحوار بينك وبين مجرد عالِمٍ حتى لا يكون عندك حماسٌ لقراءة بيانه إن أطاله؛ بل بينك وبين المهديّ المنتظَر الذي تنتظره الأمم منذ آلاف السنين، إذاً الحوار بينك وبين شخص المهديّ المنتظَر الذي بشَّركم به محمد رسول الله، وهو محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وذلك لأنّك لا تعلم لماذا خاتم الأنبياء والمرسلين رسول الله إلى الناس كافة يبشِّر بالمهديّ المنتظَر؛ بل ويفتخر بالمهديّ المنتظَر فيقول: [وإن منى المهديّ المنتظَر الذي يملأ الأرض عدلاً كما مُلئت جوراً وظُلماً].

وكذلك يُبيِّن محمدٌ رسول الله لكم بأنَّ المهديّ المنتظَر فخرٌ للمسلمين إذ يصلي وراءَه رسولُ الله المسيحُ عيسى ابن مريم، وقال عليه الصلاة والسلام: [كيف بكم إذا نزل فيكم المسيح ابن مريم وإمامكم منكم] صدق عليه الصلاة والسلام، وذلك لأنَّ رسول الله المسيح عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام لا يأتي فيدعو المسلمين إلى اتِّباعه وذلك لأنّ محمداً رسول الله هو خاتم الأنبياء والمرسلين؛ بل يدعو المسلمين والناس أجمعين إلى اتِّباع المهديّ المنتظَر فيكون من أوّل التابعين فلا يستنكف شيئاً عليه الصلاة والسلام، ولولا أنّ محمداً رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - خاتم الأنبياء والمرسلين لما وسِعني إلا أن أتّبع المسيح عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام فأكون من المسلمين التابعين، ولكنّ الله جعله من الصالحين التابعين بعد أن يبعثه الله ليُكلمكم وهو كهلٌ من الصالحين التابعين ولا يدعو الناس لإتّباعه؛ بل يكون من الصالحين التابعين للمهديّ المنتظَر، تصديقاً لقول الله تعالى: {وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٤٦﴾} صدق الله العظيم [آل‌عمران].

فأما الشطر الأول من الآية في قول الله تعالى: {وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ} ؛ فقد مضى وانقضى في عصر نبوّته، وأما قول الله تعالى: {وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ} فذلك في عصر مبعثه كهلاً فيكلم الناس لاتِّباع المهديّ المنتظَر الحقّ من ربِّهم فيكون من الصالحين التابعين. وسلامٌ على المرسلين، والحمدُ لله ربّ العالمين.

فلا تغضب علينا أيّها الضارب لطول البيان! وأقسم بالله بأنّي أحاول أن أختصر فلا أستطيع وذلك لأنّي مُلزمٌ بالبيان أن أفصِّلَه تفصيلاً. ويا أخي الضارب إنّي أرى فيك خيراً فتواضع لله، فليستمر الحوار، وأقسم بربّ العالمين لو تلجمني بعلمٍ هو أهدى من هذا البيان فُتبيّن لي بأنّ تأويلي كان خطأً لما أخذتني العزة بنفسي ولاعترفت بأنّي كنت لمن الخاطئين برغم أنّي لعنتُ نفسي كثيراً إن لم أكن المهديّ المنتظَر، وبرغم ذلك لو تأتي بعلمٍ هو أهدى من الحقّ الذي بيّنته لكم فإذاً قد أصبح بياني باطلاً وليس حقاً وذلك لأنّ الحقّ ليس إلا واحداً وليس اثنين.

ولربّما يظنّ الجاهلون بأنّه ما دام ناصر اليماني يلعن نفسه إذا لم يكن المهديّ المنتظَر الحقّ، فإذاً هو لن ولن يقتنع مهما أتى به علماء الأمّة من العلم المُقنع فلن يقتنع، ومن ثمّ أردّ عليه وأقول: ولكنّي لست شيطاناً رجيماً تأخذني العزّة بالإثم إذا تبيّن لي بأنّي كنت على ضلالٍ مبين، وها أنا ذا أكرِّر لئِن ألجمني علماء الأمّة بالبيان الأحقّ من بياني فقد أقاموا على ناصر محمد اليماني الحجّة، وإن لم يستطيعوا أن ينكروا الحقّ الواضح والبيّن فقد أقمت الحجّة عليهم بالحقّ ليعترفوا بالحقّ أو يحكم الله بيني وبينهم بالحقّ وهو أسرع الحاسبين، وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين.

وسلام الله على الضارب وآل بيته أجمعين، وأستوصي الأنصار بالضارب أن يحترموه في الحوار بكل أدبٍ واحترامٍ، يا معشر الأنصار ما هكذا أعلِّمكم أن تدعوا إلى سبيل الحقّ بالشّتم أو بالاستهزاء! فذلك مخالفةٌ لأمر الله المحكم في القرآن العظيم: {ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ} صدق الله العظيم [النحل:١٢٥].

فاحذروا مخالفة أوامر الله المحكمة في القرآن العظيم يا معشر الأنصار السابقين الأخيار، فإن لم تلتزموا فلستم من الأنصار الأخيار وعليكم أن تعلموا بأنّ من آذى أحداً من ضيوف طاولة الحوار للمهديّ المنتظَر فقد آذى المهديّ المنتظَر لأنّه آذى ضيوفه ومن الضيوف المكرّمين المعزّزين لدينا هو هذا الرجل الذي يُسمّي نفسه (الضارب)، فإني أراه عالِماً وليس جاهلاً، وما جادلني عالِمٌ إلا وغلبته وما جادلني جاهلٌ إلا وغلبني! فعسى أن يكون من الأنصار الأخيار لنصرة دعوة المهديّ المنتظَر لعلماء الأمّة بالرجوع إلى كتاب الله وسنة محمد رسول الله الحقّ عليه وعلى آله وأوليائه الطيبين أفضل الصلاة والتسليم.

وسلامٌ على المرسلين، والحمدُ لله ربّ العالمين ..

أخو المسلمين في دين الله الناصر لكتاب الله وسنّة رسوله الحقّ المهديّ المنتظَر؛ الإمام ناصر محمد اليماني .

_____